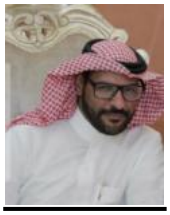

روح التعاون وتبادل الأدوار

خميس سليم عبدالله الزهراني

مما لاشك فيه بأن هذه الأزمة خلقت فينا روح التعاون وتحمل المسؤولية بكل جديه، وبما أن لدينا الكثير من الفراغ المهدور خلال هذا الفترة فقد عقدنا اتفاقيات بفضل الله أنا وزوجتي الغالية في المنزل، حيث تم التوصل لاتفاق على إدارة شؤون المنزل وتقسيم الأدوار المتبادلة في الطبخ، وغسيل المواعين، وكذلك غسيل الملابس ونشرها، ومتابعة تعليم الأبناء وحل دروسهم اليومية عن بعد عبر المنظومة الموحدة. فتم الاتفاق على أن اتولى يومًا كاملًا وزوجتي الغالية تتولاه يومًا كاملاً طوال مدة الحجر المنزلي.

وبرغم عدم معرفتي الكاملة بفن الطبخ إلا إنني أحاول أخذ يوم إضافي كي أتقن الطبخة المطلوبة للعائلة، ومن هذا المنطلق أحببت أن أشارك القراء الكرام هذه التجربة لتوصيل الهدف المقصود من هذه المقالة بأننا نحن الرجال مقصرون جداً في حق زوجاتنا ولم نقدر النعمة التي نحن فيها

فالأدوار التي نقدمها في الأيام العادية سهلة جداً و لا تكلفنا شيء من مجهود وتعب شاق بعكس الزوجة التي تعاني الكثير من التعب. فهي تدير بنفسها شؤون الحياه في المنزل.

وحقيقة الأمر إن الدور الذي تقوم به المرأة في بيتها لا يستطيع الرجل تحمله، فتخيلوا معي كيف تقسم وقتها بين حقوق زوج وحقوق أبناء وترتيب منزل وإعداد طعام، فتحملت كل هذا بصبرها وقوة تحملها

ثم نأتي نحن من خارج المنزل في أوقات متأخرة ونحن منزعجون من أصدقاء لعبت البلوت وأصدقاء المقاهي ونختلق المشاكل على أتفه الأمور بسبب إنها تأخرت في إعداد طعام يشبع بطوننا دون مراعاه لما تعانيه المسكينة طوال اليوم من تعب وإرهاق تسلل إلى جسدها من تربية أبناء وتعليمهم وتنظيف للمنزل

حقيقة الأمر بأن هذه الفترة التي نقضي فيها الحجر شاهدت وشاهد الكثير منا ما تعانيه الزوجة عن قرب وقد حرك هذه الفترة المشاعر الحانية للزوجة والتعاطف الشديد لها على ما تبذله من عناء كي تؤدي الأمانة التي تحملتها، ونحن فقط نوبخ فيها ونهينها على تقصيرها الذي ليس له وجود مطلقاً ولكن أخلاقنا أصبحت مرهونة بتعديل المزاج

اعزائي القراء علينا جميعاً بأن نقدر زوجاتنا ونكون لهم عوناً بعد الله فالرسالة التي تؤدونها لا يستطيع الرجال تحملها وعلينا جميعا تقديم ولو بالشكر الجزيل لما يقمن به فمهما قدمنا لهم من شكر فلن نوفيهم القدر الكافي.

ختامًا علينا بسلك منهج النبي صلى الله عليه وسلم. خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي.

اسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد وأصلح لنا ولكم زوجاتنا وابنائنا.

خميس سليم عبدالله الزهراني